

دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في اندماج الشباب اجتماعيا

The role of the National Microcredit Management Agency in the social integration of young people

أحمدوش بيلال	أقناروس محمد لمين*
bilal.ahmadouche@gmail.com	m.aguenarous@univ-blida2.dz
جامعة علي لونيبي البلدية 2	جامعة علي لونيبي البلدية 2

تاريخ النشر: 2021/11/03

تاريخ القبول: 2020/11/11

تاريخ الإيداع: 2020/10/17

الملخص: إن مسألة اندماج الشباب اجتماعيا في مفهومها السوسولوجي ضمن السياق الاجتماعي العام تفهم من خلال تلبية مطالبه وحاجاته الثقافية، و المهنية والقيمية والتي تشكل الهم الشاغل لكل الأنظمة الاجتماعية وللشباب نفسه، وإن فشل هذه الأنظمة في إيجاد الحلول الملائمة لتلك المشاكل جعل من الشباب أن يصبحوا مستبعدين يستهلكون مشاكلهم و يراكمونها وقودا قابلا للاشتعال في أي لحظة، وعليه فإن أزمة الشباب في التحليل النهائي هي أزمة مجتمع في مختلف أبعادها ودلالاتها السوسولوجية.

الكلمات المفتاحية: التنمية الاجتماعية ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، القرض المصغر، اندماج الشباب.

تصنيف JEL: E5، M14

Abstract: The issue of young people socially integration in its sociological concept within the general social context should be understood through taking into account their cultural and professional and values demands and needs which constitute the concern care for all social systems and young people them selves. But the failure of these systems in finding appropriate solutions to those problems has made young people becoming excluded and consume their problems and accumulate them to be exploded at any moment as a flammable fuel. There fore , the youth crisis in the final analysis is the crisis of society in various dimensions and sociological significances, society in various dimensions and sociological significances.

Key words : Social development, the National Agency for the Management of Microcredit, Microcredit ,Youth Integration.

JEL Classification Codes: E5, M14.

* المؤلف المراسل

المقدمة:

إن مسألة الاندماج الاجتماعي للشباب في أي مجتمع ما ، لا تتوقف على جملة من الآليات التي تلعب دورا بالغ الأهمية في إعطاء مؤشرات ذات دلالة واضحة لدى شريحة الشباب خاصة فيما يتعلق بموقفهم تجاه مسألة الاندماج نحو المجتمع ، و ذلك وفق ما يوفره لهم هذا الأخير من آليات و التي من شأنها أن تكون بمثابة دافع قوي يعمل على تفعيل مسألة اندماجهم في المجتمع من خلال جميع الأنساق المشكلة للبناء الاجتماعي للمجتمع ، و من جهة أخرى قد تكون نفس الآليات بمثابة عامل أساسي في انتشار جملة من الظواهر السوسولوجية السلبية داخل المجتمع ، و هذا ما يوضح لنا أيضا بدوره الموقف السلبي الذي يفسر نظرة الشباب تجاه مسألة الاندماج الاجتماعي في المجتمع.

المتتبع للمسار التنموي و السياسة المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية لا سيما فيما يتعلق منها و الموجهة نحو الفئة الشبابية يلاحظ أنه هناك وعي و تطلع تجاه ما ترمي إليه أولويات الدولة الجزائرية تجاه هذه الفئة ، و المتمثلة في جملة المشاريع الاقتصادية و التنموية من أجل استقرار اقتصاد البلاد ، و خفض نسبة البطالة و ذلك بتطبيق جملة من البرامج:

" كبرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي للمخطط الثلاثي 2001-2004 ، بـ 16 مليار دولار ، و برنامج تكميلي لدعم النمو الاقتصادي مخطط خماسي 2005-2009 ، بـ 130 مليار دولار ، و برنامج توطيد النمو الاقتصادي مخطط خماسي ثاني 2010-2014 ، بـ 286 مليار دولار. " (محمد مسعي ، 2012)

مما سبق يمكننا صرح اشكالية التالية: هل حققت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر اندماج اجتماعيا للشباب الجزائري؟

و للإجابة على هذه الإشكالية تطرقنا للنقاط التالية:

1- مفهوم التنمية و التنمية الاجتماعية:

الإنسان هو جوهر العملية التنموية بكافة مستوياتها، والتي من بينها عملية التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى احداث التغيرات الاجتماعية في بناء المجتمع، ووظائفه، و من بين التعريفات العديدة للتنمية الاجتماعية نشير إلى التعريف الذي يرى أن التنمية الاجتماعية عبارة عن "هدف معنوي لعملية حركية "ديناميكية"، تتجسد في اعداد، و توجيه الطاقات البشرية للمجتمع، عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الاجتماعية و العامة كالتعليم، و الصحة، و الاسكان، و المواصلات، و الاتصالات،.....، بحيث يتيح لهم هذا القدر فرصة المساهمة، و المشاركة في النشاط الاجتماعي و الاقتصادي المبذول، و ذلك لتحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة". (مسعد الفاروق محمد حمودة، 2001)

التنمية مفهوم برز إلى الوجود بعد الحرب العالمية الثانية، كمفهوم اقتصادي عند الاقتصاديين و الاجتماعيين، و نظرا لصعوبة الفصل بين التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، تطور المفهوم الى مصطلح التنمية

الشاملة، و الذي شمل مفهوم التنمية الاقتصادية: التي تهتم بزيادة وتنمية الانتاج وزيادة الدخل القومية والفردية، أى زيادة الثروة، ومفهوم التنمية الاجتماعية: الذي يهدف إلى رفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة، التعليم، المستوى المعيشي، والخدمات بمختلف أنواعها، ثم مفهوم التنمية السياسية، و التي تعرف: بأنها عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب، غايتها الوصول إلى مصاف الدول الصناعية.

أي هو مفهوم (التنمية) لا ينتهي إلى علم واحد، بل إلى عدد من العلوم والتخصصات المتباينة، و التي تعرف كما يلي:

" النمو المدروس على أسس علمية، والذي قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء كان تنمية شاملة ومتكاملة، أو تنمية في أحد الميادين الرئيسية مثل: الميدان الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، أو الميادين الفرعية، كالتنمية الزراعية، الصناعية، التقنية،..... إلخ. فالتنمية هي: عملية تغيير اجتماعي مخطط يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع، أو المجتمع المحلي من وضع إلى وضع أفضل، بما يتفق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية و..... إلخ" (مالك عبدالله المهدي، =، 2016)

" الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين، بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخل الفردية، ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم، الصحة، الاسرة، الشباب، ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستويات ممكن من الرفاهية الاجتماعية." (حسن شحاتة سعفان، 1973)

التنمية مهما اختلفت تعاريفها فهي عملية ترمي إلى إحداث التغيير في المجتمع من حالة إلى أخرى، ومن الصعوبة الاعتماد على تعريف واحد للتنمية، قد يتناول جانبا واحدا، أو عدة جوانب من التنمية دون البعض الآخر.

ولقد وضع "هوبهاوس": أربعة معايير تستند إليها "التنمية العالية High development" على حد قوله ويعنى بها التنمية المتواصلة الشاملة، ويذهب إلى أنه من أجل تقدم المجتمع يجب توافر هذه المعايير الأربعة وألا فستكون التنمية منقوصة غير كاملة، لو تخلف أحد هذه الشروط وهذه المعايير هي:

الحجم (السكان) - الكفاية - الحرية - المشاركة.

ويقصد بالحجم عدد السكان، والكفاية يعنى بها تخصيص وتنسيق الوظائف في خدمة البيئة، أما الحرية فيعنى بها مجال الفكر والشخصية والمبادرة من جانب أعضاء المجتمع، وأخيرا مشاركة الأفراد. وهناك نظرة أخرى إلى التنمية الاجتماعية على اعتبارها تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع، بل تنمية كل الإمكانيات والطاقات في كيان معين، ونجد أن التعريف الذي طرح للمناقشة في المؤتمر العلمي السنوي الثاني للاقتصاديين المصريين ينطوي على هذه الفكرة "مؤداه" أن التنمية تعنى " انبثاق ونمو كل

الإمكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان فردا أو جماعة أو مجتمعا. (Rostow, W، 1960)

2- تعريف القرض المصغر وظروف نشأته:

1-2- ظهور فكرة القرض المصغر : تعود فكرة القروض المصغرة ومتناهية الصغر إلى محمد يونس البنغالي الذي حاز جائزة نوبل للسلام عام 2006. و محمد يونس الذي كان يعمل في كلية الاقتصاد في جامعة " شيتاكونغ" في دكا فكر في مساعدة المزارعين الفقراء الذين يرهنون أراضيهم لدى البنوك ، مقابل قروض مرتفعة الفوائد ، فاقترح فكرة " القرض المصغر " والذي يتم بموجبه تقديم القروض لعشرات المزارعين ، من دون ضرورة للضمانات التي عادة ما تطلبها البنوك التجارية ، والتي تؤدي إلى استبعاد الفقراء من المشاركة الاقتصادية لعدم امتلاكهم أي أصول تصلح لأن تشكل ضمانا لما يحصلون عليه من قروض، و افتقارهم إلى المال الذي يسمح لهم بالقيام بنشاط اقتصادي ، ثم أطلق مشروع " غرامين بنك " " grameen bank " وتعني بالبنغالية مصرف القرية في عام 1977 الذي نال صفته المصرفية سنة 1983 و قدم منذ نشأته حوالي 69.4 مليار دولار كقروض صغيرة سدد المقترضون 99 % منها. (مؤسسة الفكر العربي، 2016) ، وبذلك راهن المجتمع الدولي على فكرة القروض الصغيرة للحد من الفقر من خلال تمكين الفقراء عموما ، و إتاحة الفرصة أمامهم لزيادة مداخيلهم و إيجاد فرص توظيف جديدة و إنقاذ أنفسهم من دائرة الفقر في الوقت الذي يعيش فيه 2.8 مليار من سكان العالم البالغ 6.4 مليار شخص على أقل من دولارين يوميا . منهم 1.1 مليار شخص في فقر مدقع و يدخل أقل من دولار واحد يوميا " أي تحت خط الفقر " ، كما عقدت الآمال على دور هذه القروض في الحد من عدم المساواة بين طبقات المجتمع.

2-2- تعريف القرض المصغر: لا يوجد تعريف يحد التمويل المصغر أو القروض المصغرة بالنسبة للمبتدئين، بينما كان التدرج هو المفتاح الرئيسي بالنسبة لمصممي القروض المصغرة، و فيما يلي نقدم بعض التعاريف لبعض المنظمات و الهيئات العالمية.

- تعريف المكتب الدولي للعمل (BIT): التمويل المصغر يشير إلى جميع الخدمات المالية شبه المصرفية (القروض و الضمانات) و التي تتعلق بمبالغ صغيرة (أقل من €15000)

- تعريف منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية الأوروبية (OCDE) : التمويل المصغر هو الحصول على تمويل مشروعات صغيرة، يستفيد منها الأشخاص المهمشين، الذين يتطلعون إلى خلق فرص عمل خاصة بهم، في ظل غياب آفاق مهنية أخرى، و الوصول إلى مصادر التمويل التقليدية غير ممكن.

-تعريف الشبكة الأوروبية للتمويل المصغر (REM): التمويل المصغر هو فتح طريق الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد المستبعدين " الذين تم إقصائهم " ، و المبلغ الأقصى للقرض المصغر تم تحديده بقيمة

25000€، و تهدف هذه القروض إلى تمويل إنشاء و تطوير مشاريع الاستثمار، و تعمل الهيئات التي تقدم القروض المصغرة في كثير من الأحيان و لكن ليس دائما على توجيه و رصد المشاريع الصغيرة التي مولتها.

2-3 القرض المصغر في الجزائر:

اعتمدت الجزائر القرض المصغر كأداة لمحاربة الفقر منذ عام 1999. بعد خمس سنوات فقط، إستوجب إنشاء هيئة أخرى لمنح القروض المصغرة : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من أجل استكمال الإطار العام للهيئات الموجهة للإدماج الاقتصادي للأشخاص الذين لم يستفيدوا من التمويلات البنكية . وعليه ، فقد أبدت الحكومة إستعدادها وعزمها على مكافحة الفقر.

الندوة الدولية التي انعقدت في شهر ديسمبر عام 2002 تحت عنوان "التجربة الجزائرية في القرض المصغر" أكدت على العديد من العراقيل، أبرزها ما يلي:

- عدم ضمان إجراءات المرافقة و دعم المقاولين في مرحلة نضج المشاريع ومتابعة الأنشطة الممولة
- تعدد المتدخلين المكلفين بتنفيذ الجهاز.

على ضوء توصيات هذه الندوة، إضافة إلى تلك المنبثقة عن المؤتمر الدولي حول الفقر الذي انعقد عام 2000، تم إنشاء جهاز القرض المصغر.

أنشأت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في عام 2004 ، حيث تندرج ضمن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر والتهميش. وقد جاءت لمعالجة شتى النقائص التي تم تشخيصها و تلبية المتطلبات التالية :

- منح القروض بطريقة لامركزية ،
- تخفيف شروط التأهيل ،
- تكييف الاجراءات مع طرق تطبيق الشروط الموضوعية للفئات المحرومة ،
- سيولة آليات الموافقة والمنح الفعلي للقروض من اجل تفعيل الدعم ومساهمة الفئات المحرومة،
- استدامة النظام عن طريق إنشاء قواعد عملية كافية ،
- القدرة على تلبية الطلب القوي، وخاصة من ربات البيوت، الأسر المنتجة من الحرفيين وصغار المزارعين ومربي المواشي .

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 إلا انه لم يعرف - في صيغته السابقة- النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع و متابعة انجازها، وقد تبين ذلك خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر "، وبناء على التوصيات المقدمة خلال هذا التجمع، الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر ، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المعدل .

3-التعريف بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي منظمة ذات طابع خاص، وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني و قضايا المرأة، من أجل ضمان تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه، تبنت الوكالة نموذج تنظيمي لامركزي و الذي يتمثل في ستة هيئات مركزية (أربع مديريات و خليتين)، إضافة إلى 49 وكالة ولاية تغطي كافة أرجاء الوطن مدعمة 548 خلية مرافقة على مستوى كل دائرة، كما تم إنشاء الرابط الوظيفي بين المديرية المركزية و الفروع المحلية (الوكالات الولائية) و المتمثل في الفرع الجهوي، تشرف هذه الهيئة الصغيرة على حوالي خمس(05) تنسيقيات و هي تقوم بدور التنسيق، التعزيز و متابعة الأنشطة، حيث هناك شبكة تضم 10 فروع جهوية تشرف على مجمل التنسيقيات الولائية. (المكالة الوكنية لتسيير القرض المصغر، 2019).

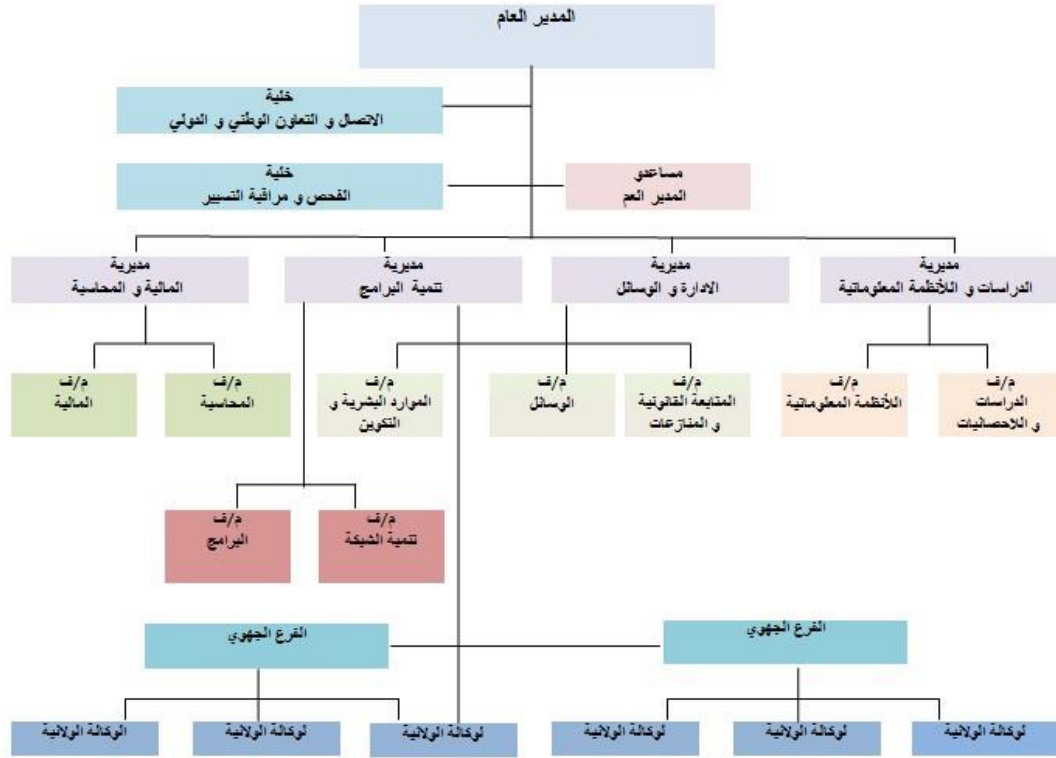
الإطار القانوني والتشريعي

عقب التوصيات المنبثقة عن الملتقى الدولي خلال ديسمبر عام 2002 حول " التجربة الجزائرية في القرض المصغر " تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بموجب:

- المرسوم الرئاسي رقم 133-11 المؤرخ في 22 مارس 2011، المتعلق بجهاز القروض المصغرة.
- المرسوم التنفيذي رقم 04-14 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء والمحدد لهيكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، معدل ؛
- المرسوم التنفيذي رقم 134-11 من 22 مارس 2011 والمعدل للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 من 22 جانفي 2004 الذي يحدد شروط ومستوى الإعانات الممنوحة للمستفيدين من القروض المصغرة؛
- المرسوم التنفيذي رقم 04-16 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء و تحديد هيكل صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة ، معدل.

و يمثل هذا الشكل التنظيمي الموضح في الشكل رقم (01) النموذج المناسب لتنفيذ العمل الجوّاري و تقليص الأجل لاتخاذ القرارات السريعة و الملائمة، كما هناك هيئة تابعة للوكالة تتمثل في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة و الذي يتولى ضمان القروض التي تمنحها البنوك لصالح المقاولين الذين تلقوا إشعاراً بإعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي للوكالة



المصدر: <https://www.angem.dz/ar/article/organigramme-de-l-angem/>

يندرج برنامج القرض المصغر في إطار التنمية الاجتماعية المستهدفة من طرف السلطات العمومية والتي تهتم بترقية قدرات الأفراد و الفئات السكانية للتكفل بذاتهم، لبلوغ مستوى معيشي نزيه ومنصب شغل معتبر، بتطبيق سياسة اجتماعية جديدة ، هدفها الأساسي تخفيض الكلفة الاجتماعية من أجل الانتقال لاقتصاد السوق. بهذا المعنى هي سياسة دعم مباشر، مستهدفة و تساهمي، تقترح كبديل للروح الاتكالية. في هذا الإطار تم تجسيد مشروع انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

4- مهام وأهداف الوكالة:

- تشكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر و الهشاشة و تتمثل مهامها الأساسية في: (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2020)
- تسيير الجهاز القرض المصغر وفق التشريع و التنظيم المعمول بهما،
 - دعم و نصح و مرافقة المستفيدين من القرض المصغر في تنفيذ أنشطتهم،

- منح سلف بدون فوائد،
 - إبلاغ المستفيدين، ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز، بمختلف المساعدات التي تمنح لهم ،
 - ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربط هؤلاء المستفيدين بالوكالة بالإضافة إلى مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.
- وبهذه الصفة، تكلف الوكالة على وجه أخص، بما يلي:
- تشكيل قاعدة المعطيات حول الأنشطة و الأشخاص المستفيدون من الجهاز،
 - نصح و دعم المستفيدين من جهاز القرض المصغر في عملية التركيب المالي و رصد القروض،
 - تكوين علاقات دائمة مع البنوك و المؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتنفيذ خطة التمويل و متابعة انجاز المشاريع و استغلالها و المشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في آجالها.
 - إبرام اتفاقيات مع كل هيئة و مؤسسة أو منظمة هدفها القيام بأنشطة إعلامية و تحسيسية و كذا مرافقة المستفيدين من القرض المصغر في إطار تنفيذ أنشطتهم، و ذلك لحساب الوكالة.
- الفوائد و المساعدات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر:
- تضمن الوكالة الدعم و النصح و المساعدة التقنية فضلا عن مرافقة مجانية للمقاولين أثناء تنفيذ أنشطتهم؛
 - تمنح قرض بنكي بدون فوائد.
 - يمكن منح سلفة بدون فوائد قدرها 29 % من الكلفة الإجمالية في نمط التمويل الثلاثي
 - تمنح الوكالة سلفة بدون فوائد لشراء المواد الأولية مقدرة ب 100 % من الكلفة الإجمالية للمشروع و التي لا يمكن أن تفوق مئة ألف دينار جزائري 100 000 دج ، وقد تصل قيمة هذه السلفة إلى 000 250 دج على مستوى ولايات الجنوب.
 - تمنح فترة سماح تقدر بثلاثة سنوات لتسديد القرض البنكي.
- أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة:
- المساهمة في مكافحة البطالة و الفقر في المناطق الحضرية و الريفية من خلال تشجيع العمل الحر، و العمل في البيت و الحرف و المهن ، و لا سيما الفئات النسوية .
 - رفع الوعي بين سكان ريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية و الثقافية ، من السلع و الخدمات ، المولدة للمداخيل و العمالة .
 - تنمية روح المقاولتية ، لتحل محل الإتكالية ، وبالتالي تساعد على الادمج الاجتماعي و التنمية الفردية للأشخاص.

- دعم توجيه، ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على إحترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير الوطنية ANGEM .
- تكون حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والؤسسات الجد المصغرة .
- دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض/بيع.

5- شروط التأهيل للاستفادة من القرض المصغر عند الوكالة:

- بلوغ سن 18 سنة فما فوق.
- عدم امتلاك دخل أو مداخيل غير ثابتة و غير منتظمة.
- إثبات مقر الإقامة.
- التمتع بمهارة مهنية تتوافق مع النشاط المرغوب انجازه.
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء نشاط ما.
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية التي تقدر ب 1 % من الكلفة الإجمالية للنشاط .
- دفع الاشتراكات لصندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة .
- الالتزام -حسب جدول زمني محدد- بتسديد:
 1. القرض للبنك
 2. مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

6- الإعانات والامتيازات المقدمة من طرف الوكالة:

6-1- المرافقة والتمويل:

- تضمن الوكالة الدعم و النصح و المساعدة التقنية فضلا عن مرافقة مجانية للمقاولين أثناء تنفيذ أنشطتهم؛
- يمنح القرض البنكي بدون فوائد؛
- يمكن منح سلفة بدون فوائد قدرها 29 % من الكلفة الإجمالية في نمط التمويل الثلاثي، لاقتناء عتاد صغير و مواد أولية للانطلاق في النشاط، و التي لا تتجاوز 1.000.000 دج؛

- تمنح الوكالة سلفة بدون فوائد لشراء المواد الأولية مقدرة ب 100% من الكلفة الإجمالية للمشروع و التي لا يمكن أن تفوق مئة ألف دينار جزائري 100.000 دج. و قد تصل هذه الكلفة الى مائتا و خمسين ألف دينار جزائري 250.000 دج.

2-6- الامتيازات الجبائية:

- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي و الضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث (3) سنوات؛
- إعفاء من رسم العقاري على البنايات المستعملة في الأنشطة التي تمارس لمدة ثلاث (3) سنوات؛
- تعفى من رسم نقل الملكية، الاقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد إنشاء أنشطة صناعية؛
- إعفاء من جميع حقوق التسجيل، العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي تم إنشاؤها من قبل المقاولون؛
- يمكن الاستفادة من الإعفاء الضريبي على القيمة المضافة، مقتنيات مواد التجهيز و الخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء.
- تخفيض من الضريبة على الدخل الاجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، و ذلك خلال الثلاث سنوات الأولى من الاخضاع الضريبي، و يكون هذا التخفيض كالتالي:

-السنة الأولى من الاخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 70٪.

-السنة الثانية من الاخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 50٪.

- السنة الثالثة من الاخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 25٪.

تحدد الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق 5٪.

3-6-الخدمات الممنوحة:

أ. الخدمات المالية

يمنح الجهاز صغتين من التمويل ، بما فيها واحدة بمساهمة الخمس (05) بنوك العمومية الشريكة:

الصيغة الأولى : قرض شراء المواد الأولية (وكالة - مقاول)

هي قروض بدون فوائد تمنح مباشرة من طرف الوكالة تحت عنوان شراء مواد اولية لا تتجاوز 100,000 دج . وهي تهدف إلى تمويل الأشخاص الذين لديهم معدات صغيرة وأدوات ولكن لا يملكون اموال لشراء المواد الأولية لإعادة أو إطلاق نشاطا . وقد تصل قيمتها إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب. بينما مدة تسديد هذه السلفة لا تتعدى 36 شهرا.

الصيغة الثانية : التمويل الثلاثي (وكالة - بنك - مقاول)

هي قروض ممنوحة من قبل البنك و الوكالة بعنوان إنشاء نشاط . تكلفة المشروع قد تصل إلى 1.000.000,00 دج. التمويل يقدم كالتالي :

-قرض بنكي بنسبة 70٪ ؛

-سلفة الوكالة بدون فوائد 29٪ ؛

-1٪ مساهمة شخصية .

و قد تصل مدة تسديده إلى ثماني (8) سنوات مع فترة تأجيل التسديد تقدر بثلاثة (3) سنوات بالنسبة للقرض البنكي.

ب . الخدمات غير المالية

إلى جانب القرض تسعى الوكالة إلى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين . والهدف هو الدعم ، إلى أقصى حد ممكن ، و استمرارية الأعمال ، لهذا ، فالوكالة توفر لهم:

- الاستقبال في احسن الظروف المتاحة لحاملي أفكار إنشاء المشاريع.
- مرافقة فردية للمقاولين في مراحل إنشاء النشاط.
- متابعة جوارية جدية ، لاستدامة الأنشطة التي تم إنشاؤها.
- دورات تكوينية لإنشاء و / أو تسيير المؤسسات الجد مصغرة و التربية المالية
- اختبارات المصادقة على الخبرات المهنية بالشراكة مع هيئات ومؤسسات المتخصصة والمخولة .
- معارض لعرض وبيع المنتجات المنجزة في اطار القرض المصغر.
- وضع موقع في الأنترنت لإشهار و بيع المنتجات و تبادل الخبرات.

7-التمويل عند الوكالة :

1-7-صيف التمويل :

تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار جهاز القرض المصغر على تسيير صيغتين للتمويل انطلاقا من سلفة صغيرة بدون فوائد تمنحها الوكالة و التي لا تتجاوز 100.000 دج، و قد تصل إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، إلى قروض معتبرة لا تتجاوز 1.000.000 دج موجهة لخلق نشاطات و التي تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك.

تسمح كل صيغة بحكم خصوصيتها بتمويل بعض الأنشطة و جلب اهتمام فئة معينة من المجتمع.

جدول مختصر للمطى العمويل:

نسبة الفائدة	سلفة الوكالة	القرض البكي	المساهمة الشخصية	صف المقاول	قيمة المشروع
-	% 100	-	% 0	كل الأصاف (شراء مواد أولية)	لا تتجاوز 100 000 دج
-	% 100	-	% 0	كل الأصاف (شراء مواد أولية) على مستوى ولايات الجنوب	لا تتجاوز 250 000 دج
-	% 29	% 70	% 1	كل الأصاف	لا تتجاوز 1 000 000 دج

المصدر:

[/https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-micro-credit](https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-micro-credit)

2-7- الأنشطة الممولة:

قائمة غير شاملة تضم أنواع الأنشطة الآتية:

الصناعة:

- الغذائية: صناعة العجائن الغذائية ، الكسكس، الخبز، حلويات عصرية و تقليدية، صناعة الشوكلاطة، المرطبات، البوظة، تحميص و رحي القهوة، تعليب السمك، تحميص و تغليف الفول السوداني.
- الألبسة: الألبسة الجاهزة، خياطة الملابس، نسج الملابس، الحياكة، صنع الأغطية المنزلية (عدة السرير، المطبخ، المفروشات)
- الصناعة الجلدية: الأحذية التقليدية، الألبسة.
- الصناعة الخشبية: الأثاث، منتجات خشبية، صناعة السلال، الصناعة المعدنية، صناعة الأقفال، الحدادة.

الفلاحة:

- تربية الماشية: تسمين الأبقار، الأغنام، الماعز، إنتاج اللحوم و الحليب، تربية الدواجن و الأرانب و النحل.
- فلاحة الأرض: إنتاج البذور، الفواكه و الخضر (التجفيف والتخزين)، مشتلة الزهور و نباتات الزينة.

الصناعة التقليدية:

- النسيج و الزرابي التقليدية، خياطة الملابس التقليدية، الطرز التقليدي، الرسم على الحرير و القטיפه و الزجاج، أدوات الزينة، الفخار، المنتجات المصنوعة بالزجاج، النقش على الخشب.

الخدمات:

- الإعلام الآلي، الحلاقة و التجميل، الأكل السريع، تصليح السيارات و مختلف التجهيزات.
- الصحة: عيادة الطبيب، طبيب الأسنان.

المباني والأشغال العمومية:

- أشغال البناء، أعمال متعلقة بالمباني: الكهرباء، الدهن، السباكة، النجارة، صناعة حجر البناء...
نشاطات تجارية صغيرة:
- كال الخدمات التي تندرج ضمن الأعمال التجارية .

8- انجازات الوكالة في التنمية الاجتماعية:

8-1- مناصب الشغل المستحدثة لغاية جوان 2019:

حصيلة مناصب الشغل المستحدثة إلى غاية 30 جوان 2019	
عدد المناصب المستحدثة	صيف التمويل
1 188 651	تمويل لشراء مواد أولية
128 544	تمويل ثلاثي "الوكالة-البنك-المستفيد"
1 317 195	المجموع

المصدر: [/https://www.angem.dz/ar/article/emplois-crees](https://www.angem.dz/ar/article/emplois-crees)

8-2- الخدمات غير المالية لغاية جوان 2019:

حصيلة الخدمات غير المالية إلى غاية 30 جوان 2019

عدد المستفيدين	الأنشطة المنجزة
105 443	التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة
96 697	التكوين في مجال التعليم المالي العام
1 463	التكوين حسب برنامج (GET AHEAD)
3 073	مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط
206 676	العدد الإجمالي للمقاولين المكونين
86 839	اختبارات المصادقة على المكتسبات المهنية
26 464	صالونات عرض/ بيع
319 979	العدد الإجمالي للمستفيدين من الخدمات غير المالية

المصدر: <https://www.angem.dz/ar/article/services-non-financiers/>

8-3- مجموع القروض الممنوحة لغاية جوان 2019:

حصيلة الخدمات المالية
إلى غاية 30 جوان 2019

1. توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل		2. توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس	
نمط التمويل	عدد القروض الممنوحة	النسبة (%)	العدد
عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية	804 254	%90,45	563 675
عدد السلف بدون فوائد لإنتاج مشروع	84 894	%9,55	325 473
المجموع	889 148	%100	889 148
3. توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط		4. توزيع القروض حسب الشريحة العمرية	
الزراعة	122 052	%13,73	العدد
الصناعة الصغيرة	350 484	%39,43	الشريحة العمرية
البناء والأعمال المعمورة	76 782	%8,64	18 - 29 سنة
الخدمات	178 426	%20,07	30 - 39 سنة
الصناعة التقليدية	156 549	%17,61	40 - 49 سنة
تجارة	4 011	%0,45	50 - 59 سنة
الصيد البحري	844	%0,09	60 سنة فما فوق
المجموع	889 148	%100	889 148
5. توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم		6. حصيلة التمويل للقطاعات الخاصة	
دون المستوى	140 111	%15,76	النسبة (%)
متعلم	13 586	%1,53	الجنس / العدد
ابتدائي	133 541	%15,02	رجال
متوسط	443 302	%49,86	نساء
ثانوي	122 743	%13,80	المجموع
جامعي	35 865	%4,03	1596
المجموع	889 148	%100	1017
		القطاعات	
		رجال	نساء
		المجموع	المجموع
		1774	579
		1839	65
		398	172
		95	9
		63	61
		770	1
		4761	887

المصدر: <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes/>

اذ نلاحظ أن نسبة الشباب (أقل من 40 سنة) المستفيدون من القرض المصغر تفوق 67. %.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تقديم كيفية تطبيق برامج القروض المصغرة في الجزائر عن طريق الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لأجل التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع المدني، حيث تطرقنا الى التنمية الاجتماعية ثم الى القرض المصغر، ثم قمنا بتقديم عام حول الوكالة وتوضيح طرق تمويل المؤسسات المصغرة في إطار الوكالة ، كما تطرقنا الى النتائج التي حققتها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على المستوى الوطني الى غاية 30 جوان 2019 ، وانعكاساتها على توفير مناصب شغل.

واستخلصنا أنه رغم النشأة الحديثة لجهاز تسيير القرض المصغر الا أنه استطاع إنشاء عدد معتبر من المؤسسات المصغرة في صيغ وقطاعات مختلفة وقدم حلولاً فعالة لاندماج الشباب اجتماعيا و كذا اقتصاديا كمكافحة البطالة والفقر والتهميش .

ما يمكن طرحه من نتائج:

- القرض المصغر أداة لتخفيض نسب البطالة في المجتمع ، وتوفير التمويل اللازم في إقامة مشاريع مصغرة.

-تساهم الوكالة في اندماج الشباب اجتماعيا من خلال خلق فرص عمل.

-الوكالة الوطنية نموذج جيد للازدهار و التنوع الاقتصادي.

-سهولة الحصول على قرض من الوكالة بالإضافة للامتيازات الممنوحة و التي تساعد المقترض من الدخول في سوق العمل و المنافسة المحلية.

و من أهم ما تم اقتراحه:

-من التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر هو دخول مؤسسات أجنبية تنشط في نفس القطاع هذه المؤسسات.

-دراسة مقارنة لتجربة الجزائر في القرض المصغر مع دول المغرب.

-إقامة علاقات أقوى مع الجامعات و المخابر من أجل خلق مشاريع ذات قدرات تكنولوجية.

-تقديم تحفزات إضافية للمشاريع التي تحقق أرباحا و تخلق عدد من مناصب الشغل.

المراجع:

Rostow, W1960The stages of economic Growth. A Non- Communist manifesto *University press* 27

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 2020/الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

حسن شحاتة سعفان 1973/تجاهات التنمية في المجتمع العربي الجزائر مطبعة التقدم

مالك عبد الله المهدي 2016، مفهوم التنمية الإجتماعية: رؤية مستقبلية مجلة الدراسات المستقبلية 17014

محمد مسعي 2012 سياسة الإنعاش الاقتصادي في الجزائر و أثرها على النمو مجلة الباحث 147

مسعد الفاروق محمد حمودة 2001/تنمية الإجتماعية مصر مطبعة سامي، الاسكندرية

مؤسسة الفكر العربي 2016/القروض المصغرة ومتناهية الصغر: حل أم مسكن للأوجاع ؟ www.arabic.micro finance

gateway.org موقع بوابة التمويل الأصغر